{ حبر } (ه) في ذكر أهل الجنة [فرأى ما فيها من الحَبْرة والسُّرور] الحَبْرة بالفتح : النَّعْمة وسَعَة العيش وكذلك الحُبُور .

- ومنه حديث عبد اللّه [آل عِمْرانَ غِنًى والنِّساء مَحْبَرة] أي مَظِنّة للحُبُور والسُّرور .

(ه) وفي ذكر أهل النار [يَخْرُج من النار رَجُل قد ذهب حِبْرُه وسِبْرُه] الحِبْر بالكسر وقد يُفتح : أثر الجَمَال والهَيئة الحسَنة .

(ه) وفي حديث أبي موسى [لو عَلِمْتُ أنك تسمع لقراءتي لحبَّرتُها لك تَحْبِيرا] يريد تحسين الصَّوْت وتَحْزِينَه . يقال حَبَّرْتُ الشيء تحبيرا إذا حَسَّنْتَه .

- وفي حديث خديجة رضي اللّه عنها [لما تَزوّجَتْ برسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم كسَتْ أباها حُلة وخَلَّقَتْه ونَحرَت جَزُورا وكان قد شرب فلما أفاق قال : ما هذا الحَبِيرُ وهذا العبيرُ وهذا العَقِير ؟] الحبير مِن البُرُود : ما كان مَوْشِيًّا مُخَطّطاً . يقال بُرْدُ حَبِير وبُرْدُ حِبرَة بوزن عِنَبة : على الوصف والإضافة وهو بُرْد يمَانٍ والجمع حِبَرٌ وحِبَرات .

- ومنه حديث أبي ذرّ رضي اللّه عنه [الحمد للّه الذي أطعمنا الخمير وألبسنا الحبير] .

(س ه) وحديث أبي هريرة [حِين لا ألْبَس الحبير] وقد تكرر ذكره في الحديث .

[ه] وفيه [سُمِّيَت سُورةُ المائدة سُورَةَ الأحْبار] لقوله تعالى فيها [يَحكُم بها النبيُّون الذين أسلَموا لِلَّذين هادُوا والرّبانِيُّون والأحبارُ] وهم العلماء جمع حِبْر وحَبْر بالفتح والكسر . وكان يقال لابن عباس رضي اللّه عنه : الحَبْر والبحر لِعِلْمه وسَعَتِه . وفي شعر جرير : .

إنَّ الْبَعِيثَ وعَبْدَ آلِ مُقاعِسٍ ... لا يَقْرَآن بسُورة الأحْبَار .

أي لا يَفِيَان بالعُهود يعني قوله تعالى [يأيها الذين آمنوا أوْفوا بالعُقُود] .

(س) وفي حديث أنس رضي اللّه عنه [إنّ الحُبَارى لتموت هَزْلاً بذنب بني آدم] يعني أنّ اللّه يحبِس عنها القَطْر بعُقُوبة ذنوبهم وإنما خصَّها بالذكر لأنها أبْعَد الطير نُجْعَة فرُبَّما تُذْبح بالبصرة ويوجَد في حَوْصَلَتِها الحَبَّة الخضراء وبَيْن البَصْرة وبين مَنابِتها مَسِيرة أيام .

(س) وفي حديث عثمان رضي اللّه عنه [كل شيء يُحِبُّ ولَدَه حتى الحُبارى]

خَصّ َها بالذّكر لأنها يُضْرَب بها المثَل في الحمق فهي على حُمْقها (في الصحاح واللسان وتاج العروس : [. . . لأنه يضرب بها المثل في الموق فهي على موقها . . . إلخ] قال الجوهري : والموق [بضم الميم] : حمق في غباوة) تُحِبّ ُ ولَدَها فتُطْعِمُه وتُعَلّ ِمه الطّيَران كغيرها من الحيوان